

البِطَاقَةُ (76): سُورَةُ الْإِنْسَانِ

1 آيَاتُهَا: إِحْدَى وَثَلَاثُونَ (31).

2 مَعْنَى اسْمِهَا: (الْإِنْسَانُ): مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الْمُكَلَّفُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا: دِلَالَةٌ هَذَا الْاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوْضُوعَاتِهَا.

4 أَسْمَاؤُهَا: اشْتَهَرَتْ بِسُورَةِ (الْإِنْسَانِ)، وَتُسَمَّى سُورَةَ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ وَسُورَةَ (الدَّهْرِ).

5 مَقْصِدُهَا الْعَامُّ: تَذْكِيرُ الْإِنْسَانِ بِنِعْمَةِ خَلْقِهِ وَمَصِيرِهِ لِلْإِعْتِبَارِ وَالْأَعْتَابِ.

6 سَبَبُ نُزُولِهَا: سُورَةٌ مَدَنِيَّةٌ، لَمْ تَصِحَّ رِوَايَةُ فِي سَبَبِ نُزُولِهَا أَوْ فِي نُزُولِ بَعْضِ آيَاتِهَا.

7 فَضْلُهَا: 1 - تُسَنُّ قِرَاءَتُهَا فَجَرَ الْجُمُعَةِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الْمَ تَنْزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ وَ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾». (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)

2 - مِنْ النَّظَائِرِ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ، فَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَّوِيلُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ، السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ... وَهَلْ أَتَى وَلَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ)

8 مُنَاسَبَاتُهَا: 1. مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الْإِنْسَانِ) بِآخِرِهَا: التَّذْكِيرُ بِخَلْقِ الْإِنْسَانِ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (٢) وَقَالَ فِي آخِرِهَا: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ...﴾ (٣٨)

2. مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الْإِنْسَانِ) لِمَا قَبْلَهَا مِنْ سُورَةِ (الْقِيَامَةِ):

حُتِمَتِ (الْقِيَامَةُ) بِتَذْكِيرِ الْإِنْسَانِ بِأَصْلِ خَلْقِهِ، فَقَالَ: ﴿أَلَمْ يَكْ نُطْفَةٍ مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾ (٣٧) ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخُلِقَ فَسَوَّى (٣٨)، وَافْتَتَحَتِ (الْإِنْسَانُ) بِالْمَوْضُوعِ نَفْسِهِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (٢).